

## 84 - سنن أبي داود - كتاب المناسك ( 81 ) - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك فامدنا بمدد من

عندك. واغفر لنا وارحمنا يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

من باب دخول مكة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله وغفر له - [00:00:22](#)

باب دخول مكة حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان اذا قدم مكة بات بذى طوى حتى

يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا. ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله - [00:00:41](#)

باب دخول مكة يعني ما يشرع له اذا قدم في نسك من حج او عمرة فدخل مكة فما يشرع له والمراد بمكة هنا البلدة نفسها اه سواء

كان اه دخولها البلدة في داخل الحرم. البلدة داخل الحرم - [00:01:09](#)

البلدة التي داخل الحرم سواء كان دخولها بعد دخول الحرم او كانت متوسعة الى حد الحرم لان مكة التي في زمن النبي صلى الله

عليه وسلم كانت صغيرة كانت صغيرة - [00:01:38](#)

آآ بدليل ان هذه المناطق الان متوسعة يعني مثل طوى هذا كان خارج مكة ابار خارج مكة من جهته الغربية الشمالية. نعم وكانت مكة

دخل بينها جبال والان تعرف بحى الزاهر طوى - [00:01:59](#)

جهة مكة وكانت منى والمزدلفة كل هذي خارج مكة وهذه الاحياء جهة ميناء للعزيرية وما شابه هذه كانت خارج مكة الابطح هذا

خارج مكة كان اما الان فتوسعت صفحة مكة واسعة. دخل فيها منى والعزيرية المزدلفة الى اخره - [00:02:24](#)

الا ان المزدلفة ومنى صارت اه لان مشاعر ولا يبني فيها ولا قديما كانت فيها مشاكل ثم ازيلت لانها مشعر ما بقيت في حدودها ثم

تجاوزت مكة الى ما وراءها - [00:03:02](#)

من جهة الشرائع اي نعم الشرائع ومن جهة العوالي وهكذا جهة من الغرب هي توسعت اما قديما فلذلك كان اذا اتى الى مكة بات بذى

طوى خارج مكة فعل ابن عمر - [00:03:20](#)

الذي بين انه كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا قدم مكة بات بذى طوى والبيتوتة تكون في الليل يعني اذا يأتيها مع اول

الليل فيبيت خارج مكة - [00:03:42](#)

حتى يدخلها نهارا مستعدا لدخولها لاداء النسك وهو بئر فيها بار نعم حتى يصبح يعني الى ان يصلي الفجر ويغتسل ثم يدخل مكة

ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله - [00:03:56](#)

وفيها عدة سنن منها انه لا يدخل مكة ليلا نهارا ومنى انه يبيت قبل دخولها يستريح فيدخل ويدي العبادة بنشاط وقوة وهكذا بقية

العبادات ينبغي للانسان ان يقبل عليها وهو - [00:04:32](#)

بنشاط اليوم وقوف عرفة افطر صلى الله عليه وسلم لان الوقوف بعرفة يحتاج الى قوة ونشاط وهو محل دعاء وذكر مع انه رغب

في صيام عرفة في غير الحاج لغير الحاج فيها. لغير الحاج فيها - [00:04:56](#)

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احد اذا نعس احدكم في صلاته فليرقد يعني صلاة الليل حتى يكون مقبلا عليها خاشعا

محبا وهكذا وهكذا ولما قال اذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء - [00:05:18](#)

وقال لا يصلي احدكم وهو يدافع يدافع الاخبثين او يدافعه الاخبثان. ها كل هذا لاجل يقبل على عباده ومثل هذا لذلك تجد خطأ

بعض الناس انه يقدم مكة في حال السفر - [00:05:47](#)

بمسافة بعيدة وسيارة مرهق. فمجرد ما يصلون يذهبون يعتمرون مباشرة لاجلي ان آآ يتخلص من الحرام يقول نرتاح مقصود التعبد

ليس مقصود الراحة اذهب واسكن في مكان وارتح فاذا رأيت الوقت المناسب - [00:06:05](#)

تنزل الى الحرم وتطوف الكعبة لانها مقصود التعبد قال حتى يصبح يعني الى صلاة الصبح ويغتسل ايضا هذا من سننها الاغتسال

الاغتسال لدخول مكة وان كان قد اغتسل لاجل الاحرام فهذا غسل لمكة - [00:06:30](#)

لدخول مكة وللطواف كذلك ومن هذا اخذ العلماء من سنن الطواف الاغتسال واما قصد ذي طوارة فذكر العلماء انه المراد من كانت في

طريقه وليست هي مقصودة لذاتها وليست مقصودة لذاتها - [00:06:53](#)

لذلك ذكر النووي وغيره انه البيوتوتة بطوى لمن كانت في طريقه او بقدرها ها من الجهات الاخرى بنفس المسافة من الجهات الاخرى

والظاهر ان الليس المقصود المسافة المقصود القرب من مكة - [00:07:16](#)

بحيث يتمكن ان يدخلها قريبا وفي محل فيه ماء بئر لان طوى كانت ابار تعرف الان بابار الزهر وآآ في المقصود النزول على مكان فيه

تمكن الناس من الاغتسال حاجينا كنا جماعة - [00:07:42](#)

ها فيحتاجون الى الى بئر كبيرة ليست مجرد قربة وقربتين تكفيهم. ها فاذا هذا هو اذا المقصود ايش ليس المقصود طوى بذاتها انما

كانت بطريقه صلى الله عليه وسلم من جهة - [00:08:07](#)

المدينة اه وهكذا ومنها فوائده ايضا ان يدخل مكة نهارا هكذا هو السنة ان يدخلها انهارا يدخلها نهارا لكني ليلا ايضا ليلا يجوز لا حرج

فيه وليس ببعيد انه يكون ايضا - [00:08:29](#)

سنة اذا صادفت الوقت والحاجة لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في عمرة الجعرانة دخلها ليلا دخلها ليلا وطاف وسعى وقصر

ورجع الى اصحابه في حنين او في الجعرانة - [00:08:52](#)

كبات كأنه بات معهم صلى بهم الفجر. مع انه خرج منهم بعد العشاء فاذا كان هناك حاجة الى العجلة الامر سهل والحمد لله لكنه

ايضا اتى من الجعرانة والجعرانة ليست بعيدة - [00:09:13](#)

ليست بعيدة. لم يكن على حال من الرهق. هم وحدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي قال اخبرنا معا عن مالك وحدثنا مسدد وابن حنبل

عن يحيى حاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبه قال اخبرنا - [00:09:31](#)

اسامة جميعا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكة من الثنية العليا قال عن يحيى ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكة من كداء منك من ثنية البطحاء ويخرج - [00:09:59](#)

من الثنية السفلى. زاد البرمكي يعني ثنية مكة وحديث مسدد اتم هنا في قضية الدخول من اين يدخل ذكر ابن عمران النبي كان

يدخل من الثنية العليا ندخل من الثنية العليا - [00:10:19](#)

قال ان قال يعني ان كان يدخل مكة منك داء من ثنية البطحاء هذا هذا صفة اسمها ثني العليا واسمها ومكانها من جهة الابطح ويخرج

من الثنية السفلى الثنية السفلى - [00:10:43](#)

يعني ثنيتي مكة العليا والسفلى والهنا الثنية العليا تسمى كداء هذه من جهة تعرف من جهة الحجون الثنية عقبة جبل صغير كالعقبة

في طريقهم اذا قدموا من جهة الشمال الغربي الشمال الى الكعبة - [00:11:02](#)

تعرفون قبر عفوا مقبرة المعلاة والحجون والجسر هذا اذا قدمت من جهة الى الكعبة من جهة من جهة المدينة طريق المدينة

من جهة المسجد اه عائشة. في طريق يذهب الى الزاهر الى طوى ويأتي من جهة - [00:11:30](#)

الخليل إبراهيم الخليل ها هذا يذهب الى الشبيكة وجهات هذا يسمى السفلى الثنية السفلى لانه يخرج من هنا الى اسفل من جهة

اجياد او قبلها ثم يخرج منها العليا لا. من جهة الحجون يقدم من جهة - [00:11:52](#)

المدينة مدخل ثم يتجه الى وتكون الكعبة يمينك مقبرة المعلا يسارك. تنزل الحجون ثم تدخل الى الجهاد الكعبة. كانت هناك ثانيا عقبة جبل خفت في زمن معاوية ثم في زمن عمر ثم معاوية ثم كذا ثم مهدت في زمن - [00:12:13](#)  
الملك سعود ازيلت كلياً فصارت الان طريق رأيت الناس الان الذين يأتون يخرجون من جهة المروة الى مواقف السيارات جهة الحجون جهة السيارات في باصات يمينك جهة المروة هكذا هذا مدى هذه الثنية. هذا المكان الذي هو طريق السيارات الان - [00:12:38](#)

هذه كانت هناك بقاياها التي كانت عليها العماير ثم ازيلت صار فيها التوسعة الملك عبد الله رحمه الله هذه هذه من جهة الثانية ما يستطيعون يأتون من فوق فيأتوا من جهة الثنية كانت علوها سيسير ثم يهبط على الكعبة - [00:13:02](#)  
يدخل من باب السلام هذا في دخوله الى مكة في الخروج لا من الجهة الاخرى سفلى شوف لمجات العلو الجهة الغربية والسهلة الشرقية. ها ثم يخرج من هناك الى آآ الى طريقه يعود الى الطريق من هناك - [00:13:25](#)  
هذي تسمى كداء اصل الصخرة المعترضة في او العقبة كدوة وكذا والى اخره وكدية والتي وفي الاسفل شوف لا تسمى كدى غير كدى. كدى بعيدة ولذلك يقول العلماء ادخل وافتح افتح وادخل - [00:13:47](#)

واخرج وضم يعني اذا دخلت بالعادة اذا دخل الانسان يفتح ايش؟ الباب. هم. افتحه وادخل. فتح الكاف. الكاف كداء. كذا واذا خرجت تضم الباب ورائك واضح؟ افتح وادخل تفتح الكاف - [00:14:24](#)  
واخرج واطمم يعني ظم الباب معك ها يعني قل كودا وهكذا هنا يقول ايش كان يدخل منك من ثنية البطحاء لبش من ثنية البطحاء؟ لان القادم من جهة البطحاء قادم من جهة البطحاء يمر على هذه الثنية. مدخلة على مكة - [00:14:46](#)  
الان اذا قدمت من جهة منى الجهة من جهة العقبة من جهة العقبة متوجه الى الكعبة تمر بالبطحاء طريق شوارع طريق مسجد الملك عبد الله اول مرة القديمة شارك عمارة القديمة التي من ايامه - [00:15:15](#)  
اه وصارت الان اثرية ثم تدخل ثم على اخر ثم الحجون هذه تأتي من البطحاء البطحاء هذا الذي قبل الربيع الاخر قديم يسمى صار الان داخل. ها؟ لان فيه كثرة الاذخر - [00:15:31](#)

حولي اذخر وجيل على ليت شعري هل ابين ليلة ايه ده بعده وحدثنا عثمان بن ابي شيبه قال اخبرنا ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)  
كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرص هذا قضية خروجه الى مكة يعني يصلح هذا ان يسترجم له باب الخروج من المدينة او دخول المدينة فيقول كل احاديث ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج - [00:16:16](#)  
من طريق الشجرة الشجرة هي من شجرة ذي الحليفة التي فيها مصلى المصلى الميقات شجرة التي صلى عندها النبي صلى الله عليه وسلم اه وبني المسجد الان عندها مسجد ذي الحليفة - [00:16:38](#)  
يخرج من هناك الطريق ومعروفة اذا اخرجت الخروج من مكة تخرج ثم البيداء عندك وبييت فيها صلى الله عليه وسلم حتى يصبح ثم اذا دخل المدينة ويدخل يعني المدينة. يعني يقول كان يخرج من طريق الشجرة يخرج الى من المدينة من طريق الشجرة - [00:16:54](#)

ويدخل المدينة من طريق المعرص جبل هناك ايضا من جهة جنوب المدينة من جهة مكة من المدينة كلها متباعدة ستة اميال كما ذكروا ويخرج يدخل من هناك. كأنه والله اعلم ليس - [00:17:20](#)  
غرب المدينة انما من جهة الشرق في جبال لكن هناك من جهة هذا يسمى طريق المعرص لماذا سموه المعرص لانه آآ يعرس بالليل يعرسون يأتون مع اول الليل فينامون والبيتوتة بالليل او اخر الليل - [00:17:47](#)  
يسمى التعريس. فيقال المعرص يعني المبيت يعني المبيت ما يسمى المعرص لان المسافر ينزل ويستريح ثم يدخل المدينة سموحة صلى الله عليه وسلم وهكذا كان عادته اذاعة المدينة انه اه يبيت اذا دخلها ليلا او يبيت حتى يصبح ثم يدخلها ضحى - [00:18:10](#)  
ويبدأ بالمسجد على كل هو ذو الحليفة عن المدينة الجنوب الغربي والمعرص اسفل منه اسفل منها بالطريقة انا المدينة كمرج

مدخل الله قد يكون قد يكون اما الخروج في الحاجة الى - [00:18:36](#)

الحاجة الى الميقات حاجة الى الميقات يكون من عنده واما الدخول فالحاجة الى الاوفق والايسر. له مر معنا حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي خرج يخرج احيانا من طريق من طريق المهرس من هناك. لكن اسناده ضعيف. الى خروج - [00:19:15](#)

الظاهر والله اعلم انه من جهة اه الايسر ان اما الخروج فالميقات مقصود. نعم. فيحتاج الانسان المرور به اما الدخول فلا يعني انت الان اذا اتيت قادم من مكة الى المدينة - [00:19:36](#)

لك طريقة طريقا تسلك الى ان تتجه الى من جهة غرب المدينة يمر على الميقات. الطريق الثاني يقول لك كذا طريق القصيم. ايه نعم. ها؟ نعم يا شيخ ثم تأخذ هذا كأنك اخذت المعرس - [00:19:53](#)

ثم تدخل المدينة من اسفل صورت هذا الشيء؟ ايه فلها مدخلة هذي من جهة مكة. نعم وحدثنا هارون وحدثنا هارون بن عبدالله قال اخبرنا ابو اسامة قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - [00:20:11](#)

رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح منكدا من اعلى مكة ودخل في العمرة من كودا وكان عروة يدخل منهما جميعا. واكثر ما كان يدخل من كدى - [00:20:31](#)

وكان اقربهما الى منزله هذا بين حديث عائشة بينت ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع هذا وهذا في حجة الوداع كذلك دخل من منكدا حجة الوداع دخل منكدا وهنا - [00:20:50](#)

اه تقول عائشة والحديث هذا في الصحيح كيف الحديث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح منك داء ها اه وهذا مثل ما قال حسان عدمتنا خيلنا ان لم تروها تذر النقع موعدها هي الثانية العليا - [00:21:12](#)

وصعدت الكمال ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المكان تذكر بيته قال يا ابا بكر كيف قال حسان كأن الهم ان يقول هذا البيت. فكان كما وقع - [00:21:36](#)

ان الحروب تعرف انت لا يناسب الانسان على اختياره. ينظر الى المدخل المناسب فجاء كما قال حسان ايه هنا دخل مثله فقال كيف قال حسان يا ابا بكر؟ فقال قال كذا وكذا - [00:21:49](#)

اه هذا هنا البيد نعم دخل منه. وكذلك في حجة الوداع دخل من كذا. تقول ودخل في العمرة من كدى في احد عمره صلى الله عليه وسلم انه دخل من جهة - [00:22:07](#)

اذا قلت لكم هدى تعتبر سفلى بالنسبة الى مكة. ها يأتي من عند ابار الزاهر ثم الى جهة الخليل الشبيكة جهة ثم يدخل من جهة اجياد هذا هو غير كدى كدى خارج - [00:22:21](#)

انتبهوا اليه ما هو ما هو ليس هو كدى ولا كذا يقول يقول الراوي هشام ابن عروة يقول وكان عروة يدخل منهما جميعا. يعني الامر عنده سهل اما من هنا واما من هنا لان طرق الى مكة - [00:22:41](#)

وكان اكثر ما كان يدخل من كدى وكان اقربهما الى منزله اسهل عليك العسل وهذه تدل على ان الامر ما دام كله ورد به السنة يفعل وتعرف ان بعض العلماء حمل هذا على انه ليس سنة مقصودة - [00:22:58](#)

ان ما حصلت له اتفاقا فليست سنة مقصودة على محل كثير من العلماء استحبوا هذا لمن تيسر له لمن تيسر ولذلك يترجمون عليها العلماء حدثنا ابن مثنى قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان -

[00:23:22](#)

اذا دخل مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها هذا مثل مثل حديث ابن عمر من اعلاها كذا او من اسفلها كدى الثنائية استحباب دخول مكة من من علوها من الثانية العليا. وكذلك في الخروج من الثانية السفلى - [00:23:50](#)

حتى لو لم يكن محرما لان حديثها السابق قالت عام الفتح عام الفتح دخل وهو غير محررم بالاجماع. والروايات وعلى رأسه المغفر لا هو ولا اصحابه. دخلوا غير محرمين فكذلك من دخلها غير محررم يستحب له ان يفعل مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:24:11](#)

باب في رفع اليدين باب في رفع اليد اذا رأى البيت حدثنا يحيى بن معين ان محمد بن جعفر بن جعفر بن جعفر حدثهم قال  
اخبرنا شعبة سمعت ابا قزعة يحدث عن المهاجر المكي. قال سئل جابر بن عبدالله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه. فقال -  
00:24:33

ما كنت ارى احدا يفعل هذا الا اليهود. قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يكن يفعلنا مسلم بن ابراهيم قال  
اخبرنا سلام المسيك بن مسكين قال اخبرنا ثابت بناني عن عبد - 00:24:59

ابن رباح الانصاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم  
الفتح وحدثنا وحدثنا ابن حنبل قال اخبرنا بهز ابن اسد وهاشم يعني ابن القاسم قال اخبرنا سليمان ابن المغيرة - 00:25:17  
عن ثابت عن عبد الله ابن رباح عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله عز وجل -  
00:25:39

ما شاء ان يذكره ويدعوه قال والانصار تحته قال هاشم فدعا وحمد الله ودعا بما شاء ان يدعو بما جاء ان يدعو نعم هذا هذا الباب  
يعني اذا اذا دخلت الكعبة ورأيت البيت هل ترفع يديك وتدعو؟ رفع دعاء الصواب ان المقصود به رفع دعاء لا - 00:25:59  
تكبير هذا المقصود يقول المهاجر المكي سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه يعني هل يرفع يديه فقال ما كنت ارى  
احدا يفعل هذا الا اليهود - 00:26:23

وقد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعلنا. هنا جابر اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل هذا انه ما فعل  
هذا وانها يعني الذين يفعلون هذا - 00:26:41  
اليهود لا ادري ان اليهود اين فعلوها؟ هل هم رأهم حج الكعبة لعل بيت المقدس لعله بيت المقدس وهناك رواية اثبتوا فيها ذلك من  
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل - 00:26:55

البيت رفع اذا دخل الكعبة رفع يديه ودعا وهنا اختلف العلماء يقول ابن عباس ترفع الايدي بسبعة مواطن مفتاح الصلاة واستقبال  
البيت وعلى الصفا والمروة والموقفين والجمرتين هنا الصلاة معروف انها تكبير رفع تكبير - 00:27:11  
استقبال البيت رفع دعاء وهذا الحديث صح ابن خزيمة واختلف في رفعه في ثبوته وجاء عن ابن عمر ايضا انه كان يرفع اليدين عند  
رؤية البيت وعن ابن عباس كذلك - 00:27:39

وهذا صحيح عن ابن عباس لكن اذا ما الجواب عن فعل ابن ابن قول جابر ها يقول جابر ماذا يقال عنه يقال انه اخبر بما رأى وغيره  
اخبر عما رأى. فقد يكون جابر ما رآه في الحجة - 00:27:58  
فعلى ذلك وغيره رآه مما في الحج او في غيرها انه رأى انه وهذا هو الصواب وهذا هو الصواب وانه يعني اه السنة اذا دخلت البيت  
ان ترفع يديك داعيا - 00:28:26

وتقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام لنترجع عن جماعة من السلف ورؤيا مرفوعا لكن في اسناده يضاعف لانه  
مرسل من مراسيل بن جريج لكن آآ جاء عن جماعة من الصحابة - 00:28:49  
استحباب ذلك اللهم انت السلام ومنك السلام فحيينا ربنا بعض العلماء قال انه يرفع رفع افتتاح مثل افتتاح الصلاة حديثي الثاني عن  
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح - 00:29:10

يعني هنا دخول اه طواف لا طواف عمرة ومن هذا اخذ العلماء ان ان تحية البيت الحرام الطواف او ركعتان اما يطوف سبعة اطوفة  
بدون سعي لانها ليست عمرة. يعني من دخل الكعبة سواء دخلها من خارج او دخلها من مكة - 00:29:37  
فانه يستحب ان يطوف فيها اطوفة ويصلي ركعتين آآ واما ان يكتفي بالركعتين هنا صلاة الركعتين بعد هدي ركعتا الطواف ليست  
ركعة تحية مسجد لان كل الطواف له ركعتان كل طواف - 00:30:06

بالبيت له ركعتان اما اذا كان محرما اما طواف قدوم كان قارنا او او مفردا واما طواف عمره ان كان اه عمرة او متمتعة واضح نعم

الحديث الذي يليه حديث ابي هريرة اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة - [00:30:36](#)

هذا في الحج فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلمه الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلى اذا هذي هذا نسك. اذا اتى الصفا هذه عمرة - [00:31:04](#)

او في حجته اما في عمره او في حجته ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت. كانت البيوت قريش بين الكعبة وبين الصفا وبين الصفا والمروة كانت البيوت فكان اذا احتاج ان ينظر الى الكعبة صعد الى الجبل صفا الصباها - [00:31:22](#)  
حتى يرى الكعبة فيستقبلها ويكفي استقبال الجهة لكن ان كان يتمكن الانسان فهذا احسن هذا احسن. قال فحتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر هذا رفع دعاء فرفع يديه هنا - [00:31:45](#)

رفع دعاء والرفع الاول قلنا لكم اما رفع دعاء الدخول اما رفع دعاء او رفع بعض العلماء انه رفع استقبال لكن هنا رفع دعاء لانه دعا يقول فجعل يذكر الله عز وجل ما شاء ان يذكره ويدعوه - [00:32:03](#)

كما في حديث جابر انه استقبلها وكبر ثلاثا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم دعا دعاء طويلا - [00:32:35](#)

ثم كبر وكذا اعاده ثم فعل ذلك ثلاث مرات هذا الذي يقصده ابو هريرة في هذا الحديث قال والانصار تحته قال هاشم فدعا وحمد الله ودعا بما شاء ان يدعو - [00:32:52](#)

هذا كيف عند دخول البيت عند دخول البيت حديثان عن ابي هريرة عند دخول البيت ان كان في نسك كما في الحديث الثاني واما في غير نسك كما في دخول مكة. انه طاف وصلى ركعتين - [00:33:15](#)

بلا سعد باب في تقبيل الحجر. حجر. نعم. باب في تقبيل الحجر حدثنا محمد بن كثير قال اخبارنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى - [00:33:39](#)

الحجر فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك باب في تقبيل الحجر. يعني الحجر الاسود. هل يقبل ام لا؟ هل يستلم ام لا؟ سيأتي استلام - [00:33:57](#)

يقول عن عمر هذا الحديث في الصحيحين انه جاء الى الحجر فقبله. الحجر الاسود. هذا المعروف الذي في الركن وغير الحجر وغير الحجر وغير الحجر وغير الركن اليماني. الحجر هو هذا الحجر الاسود - [00:34:22](#)

فقبله قال اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر حتى يزيل ما في انفس بعض الناس مهما كانوا اعتادوا عليه من تقبيل احجار الاصنام ها لما يرون فيها من البركة والنفع والضرر لا - [00:34:42](#)

انما هو سنة وعبادة جعل كما جعل الله الطواف بالكعبة عبادة مشروعة عبادة لله ليست للكعبة العبادة لله لانه جعله الله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فجعله هذا - [00:35:00](#)

كما جعل للملائكة البيت المعمور في كل سماء. يطوفون بها يتعبدون كما جعل لمن حول العرش يطوفون بالعرش هكذا قال لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. ففيه سنية تقبيل - [00:35:17](#)

الحجر الاسود وفيه سنية اتباع السنن ولو كانت ها غير معللة ان يأتي شخص يقول ما الحكمة؟ ما العلة؟ ها هذه سنة فعلها النبي عمر يقول لا يضر ولا ينفع لكن السنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم فنتبعه - [00:35:39](#)

فهذا ولذلك لما قال اه في الرمل الاشواط الثلاثة من الطواف قال انما ما بالنار نرمل وانما هو شيء رأينا به قريشا يعني يوم الحديبية لاجلهم لاجل ان تراهم قريش فيهم قوة يقولون اتاكم محمد واصحابه قد انهكتهم حمى يثرب - [00:36:03](#)

فقال اروهم منكم قوة ثم قال عمر شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناه معه يعني في الحج خلاص كانت العلة السابقة ليراهم تراهم قريش وانهم اقوياء يطوفون - [00:36:32](#)

رمى للحرولة ثم لما حدث على في عمرة القضاء ثم في العمرة التي بعده ثم في عمرته مع في طواف اه في قرانه فعلها النبي صلى الله عليه وسلم واستمر عليها لانها سنة صارت - [00:36:52](#)

واضح؟ مثل ما بين الصفا والمروة هو اصله هاجر ام اسماعيل فجعلت سنة وهكذا مقام ابراهيم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى.  
اسلوب مقام ابراهيم لبناء البيت فصار مكانا للصلاة عنده وعند الكعبة - [00:37:11](#)

وهكذا رمى الجمار انما اصلها كما قال ابن عباس في في شبيبة الشيطان ترجمون وسنة ابيكم ابراهيم تتبعون ابراهيم رمى رمى الشيطان هناك يصلح الاصلح رمى الشيطان مو الان رمى الشيطان الشيطان مو بجالس الان يرحمونه الناس ها؟ اي لا - [00:37:34](#)

لكنه ولذلك صار عند الناس اعتقاد انه ايش الشيطان لا لا هو اصلها انكم وافقتم اباكم في ذلك تستعيذون منه وترجمون ذلك الشيء من تلك القصة تفعلونه وسنة ابيكم ابراهيم تعملوا او تفعلون - [00:37:59](#)

سنة فقط لا لا يجلس لك الشيطان ولذلك صار من اعتقاد الناس وبعضهم ان يضرب بالنعال وبعضهم يقول اه يا ابن الكلب فرقت بيني وبين زوجتي كان يوجد من الناس من يفعل اشياء عجيبة - [00:38:25](#)

المهم انه فيه سنة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والحرص عليها وفعلها وهكذا وصح انه ان الحجر الاسود الجنة انزله الله ابيض كاللبن سودته خطايا بني ادم. هم ولا هو اصلا ابيض يوم نزل لكن خطايا بني ادم سودته - [00:38:44](#)

نعم. باب استلام الاركان حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال اخبرنا ليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ من البيت الا الركنين اليمانيين - [00:39:13](#)

وحدثنا مخلد بن خالد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه اخبر بقول عائشة رضي الله عنها ان الحجر بعضه من البيت. فقال ابن عمر والله اني لاطن عائشة ان كانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:31](#)

اني لاطن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما الا انها ليسا على قواعد البيت ولا الناس وراء الحجر الا لذلك. وحدثنا مسدد قال اخبرني يحيى عن عبد العزيز ابن ابي رواد. عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله - [00:39:51](#)

صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه. قال وكان عبدالله بن عمر يفعله باب استلام الاركان. الاركان اركان البيت. زواياه. هذي تسمى الاركان. يعني هل تستلم جميع الاركان الاربعة - [00:40:11](#)

كان البيت الزوايا هذا هذا التبويب يعني ما فيه يقول ابن الحديث الاول حديث ابن عمر وهو في الصحيحين قال لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ في بعض النسخ يمس - [00:40:32](#)

من البيت الا الركنين اليمانيين يماني من جهة اليمن من جهة جنوب الاصل الركن اليماني المعروف. والحجر الاسود وغلب على صار يمينيين تغليباً والا الا الركن الاسود اه نجدي جهاده - [00:40:45](#)

بل الى العراق النجدي اقرب. سمي العراقي العراقي النجدي هذه الجهة العراق الجنوب جنوب العراق الشرق الكوفة والبصرة ولها هذه تسمى العراق وهو جهة من جهة مكة جهة نجد - [00:41:08](#)

ويسمى العراقي الحجر الاسود بالجهة وذلك الركن اليماني على التغليب يقال اليمانيين مثل ما يقال في الشمس والقمر القمران ابي بكر وعمر العمران من التغريب والركن الشامي والغربي يسمان الشاميان - [00:41:29](#)

من باب التغليب. ايه. النبي صلى الله عليه وسلم كان يمس الركنين اليمانيين. الحجر الاسود والركن اليماني هذا الذي يستلمهم النبي صلى الله عليه وسلم واما التقبيل ففي الحجر الاسود خاصة - [00:41:54](#)

واما الاستلام الاشارة باليد ففي الحجر الاسود خاصة واما الاستلام بعضا او محجن فبالحجر الاسود خاص الركن اليماني مس باليد فقط لا يشار اليه ولا بحجر عصا او نحوها ولا تقبيل - [00:42:09](#)

هذا هو الصواب لان الركن الحجر الاسود ففيه سنن الاستيلاء والتقبيل والسجود عليه. والاشارة له واستلامه بمحجن او عصر وتقبيلاً. هذه سنن من ركن الحجر الاسود يجعل جهة علي كانه ساجد. فعله ابن عباس وقال انه فعله النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. يا شيخ - [00:42:30](#)

نجعلها على الحجر بسم الله الله اكبر ثم يأخذها ويقبل ليش مثل ما يقبل يجعل يده ويقبل يده وحديث ثاني بن عمر اخبر بقول عائشة ان الحجر بعضهم ان الحجر الثانية للفظ الثاني ان الحجر بعضهم يلبيت - [00:42:59](#)

لما اخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انه قال ان قومك نقصت او قصرت بهم النفقة فبنوه على هذا آآ ولما سألته ان تصلي في الكعبة قالت فاخذ بيدي فجعلني في الحجر او ادخلني الحجر فقال صلي - [00:43:28](#)

في الحجر ان اردت دخول البيت فهو من البيت. حكم المصلي فيه كالمصلي داخل الكعبة ولكن لما قصرت بهم النفقة بنوا هذا وجعلوا الجدار وجعلوا الحجر علامة شيئا رفعوه تحجيره - [00:43:50](#)

وجعلوا له من هناك شيئا توهموه هل هو على قواعد إبراهيم هذه القوس نصف الدائرة هذا توهموه شكوا فيه كيف جعلوه نصف دائرة لاجل انه مشكوك فيه؟ هل هو من البيت ام لا - [00:44:08](#)

فاذا هذا فلما اخبرت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر آآ والله اني لاطن عائشة ان كانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:25](#)

من هنا ليست نافية لا انما هي مخففة من الثقيلة اني لاطنه لاطن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما يعني الغربيين الشاميين. الركنين الشاميين الا انهما ليسا على قواعد ابراهيم - [00:44:40](#)

لما طاف ما اكله. ولا طاف الناس وراء الحجر الا لذلك لماذا ما يطوفون داخل الحجر لانه من داخل الكعبة لا يصح الطواف داخل الكعبة. الله يقول وليطوفوا في البيت العتيق - [00:45:05](#)

او في البيت؟ قال بالبيت يعني حوله. ولذلك يقول الفقهاء من طاف من داخل الحجر لم يصح طوافه لابد يكون حول البيت هذا هو نعم طبعاً قبل هذا ايضاً لما طاف ابن عباس وابن واين ومعاوية - [00:45:19](#)

صار معاوية يستلم الاركان الاربعة فقال له ابن عباس آآ انه ليس من السنة ذلك استلام الشاميين فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجوراً لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. قال صدقت - [00:45:48](#)

لو كانت لو كان ليس مهجوراً لفعلاً النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ما يعرفها ما يسميه العلماء بسنة الترك الشيء الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم فالسنة تركك - [00:46:08](#)

وهو خاصة اذا كان المقتضي موجوداً اذا كان المقتضي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم موجوداً وتركه النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يدل على ان الترك هو المشروع - [00:46:21](#)

وان الفعل غير مشروع قد يصل الى البدعة فكان فلما تركه النبي صلى الله عليه وسلم مع ان المقتضي موجود دل على انه يعني مقتضي موجود لو كان سنة لفعل. وهو حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اتباع السنن. وقوله للناس خذوا عني مناسككم. البيان المقتضب - [00:46:37](#)

موجود. فلما ترك دل على ان الترك هو السنة. السنة هو المشروع وانه امر الناس ان يقتدوا به فتركه فتكون الترك والسنة هو المشروع حديث ابن عمر الثالث يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع - [00:47:00](#)

ان يستلم الركن اليميني والحجر الاسود والحجر في كل طوافه قال وكان عبد الله بن عمر يفعل. يعني كان في كل طوف طوفة يستلب الركنين دل على انه سنة وهذا ان امكن - [00:47:22](#)

بعد ان امكن والا مرة اثار اليه مرة استلمه محجن معه دل على انه في بعض المرات نعم ما استلمه بيده بعض الطوفة واضح؟ واضح؟ ايه. لانه اول ما طاف - [00:47:38](#)

استلم واول ما يبدأ يستلمه ويقبله صلى الله عليه وسلم فيطوف في بعض الطوفة يتم السبعة على هذا النمط كما قال ابن عمر وفي بعضها كما في حديث ابن عباس انه داهمه الناس كفر عليه الناس - [00:48:00](#)

فجاءه بناقة فركبها وطاف راكباً ومعه محجن يشير به يمسسه بالمحجة ويقبله دل على انه في بعض الاحوال لا لا يتمكن وكان ابن عمر يزاحم على هذا. لاجله كان يفعله يعني كان لدرجة انه كان يزاحم - [00:48:16](#)

وفي سنن الترمذي والبيهقي ان النبي قال لعمر بن الخطاب يا عمر انك رجل شديد او قوي فان وجدت فرجة لا تؤذي الناس فان وجدت فرجة او فرصة استلمه والا - [00:48:38](#)

فاشر اليه وامضي او كما قال لعل له بالقوة وايداء الناس انا قوي شديد. عمر اذا يتأذى الناس به ان القوي لا يبالي آآ لا يتحمل

والاخرين يتضررون. وهذا هو السنة - [00:48:56](#)

والسنة ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم من فعل عمر طيب نكتفي بهذا بعد هباب ايش؟ الطواف الواجب الدرس المقبل والله

اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. احسن الله اليك شيخنا - [00:49:19](#)

شيخنا هل يبقى اه قول الصحابي انما كنا نرائي قريش في الرمل في الطواف. مم. هل يبقى هذا مثلا اه اذا وجد سببه مثلا بعض

العبادات آآ مشروع اظهارها واغاظه اليس المقصود العبادة؟ ما رأوه في عبادة هو - [00:49:39](#)

لما فعلوه اصلا هم ما كان مجرد اظهار قوة ليس نفس العبادة يراني بها عبادة هل يقال اظهار العبادة انه ليس مرآه ولكن من باب

والله هو الانسان يعرف الاخلاص لله - [00:50:00](#)

اريد الرضا من الله والثناء من الله ولا يرث اثناء الناس احيانا يريد الانسان مخلص ويريد اظهار السنة لاظهار السنة وهو مخلص. ومن

الناس من يريد ان يمدح لانه يحيي السنن - [00:50:20](#)

هذا مرآي والاول مخلص. العبرة بايش؟ بالاخلاص العبرة بالاخلاص او يريد ان يعلم الناس. وهو مخلص اصلا يفعلها لكن يريد ان

الناس يقتدون به بالخير هذا معلم مثل ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال - [00:50:37](#)

فانما فعلت ذلك لتعلموا صلاتي دل على انه وهكذا العبرة بالصدق النية القصد تعليم الناس يريد اظهار السنة يريد اغاظه الكافرين قد

يكون في اظهار القوة لما الرجل الذي قام بتختر بين الصفيين قال ان الحسين انها مشية يبغضها الله الا في هذا الموضع. اغاظه

الكافرين وارهابهم - [00:50:53](#)

وهكذا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوه. ايضا هذا اظهار هذه القوة مقصودة وهكذا

فالامر فيه تفصيل ليس مطلقا. نعم. العبرة بالاخلاص. والمقصد الحسن - [00:51:23](#)

ابرة بالاخلاص في القلب والمقصد الحسن من ذلك الفعل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:42](#)